

٢١ - الرحمن "ليلة الرحمة" [٢٠٢] لقاءات التهجد - الشيخ محمد خيري

خيري

محمد خيري

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد
فهذه الليلة في ليلة مزدحمة. وهي ليلة الزحمة - 00:00:00

للاجساد ولكن هي ايضا ليلة رحمة للارواح والقلوب. سمعتم ان علام الغيوب سبحانه وتعالى اقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها
تخيل ان ثم مسلم جديد انسان لا يعرف دينه. او دخل للاسلام للتو - 00:00:24

وسمع هذه الاية تتلى عليه. فاراد ان يعرف بل اسماء وصفات هذا الرب فاعطيناه هذا الكتاب وقلنا له هذا الكتاب انزله الله لنتعرف
عليه. فافتتح دفتيه فاذا فيه بسم الله اي هذا الكتاب تبدأ فيه مستعينا بالله. ما صفاته - 00:00:47

الرحمن الرحيم. سبحانه وتعالى. فان اردت ان تعرف هذا الرب فالبواة التي ادخلوا الى قصر الاسماء والصفات في منها هي بوابة
الرحمة. كل ما نعرفه عن الرحمة هو جزء واحد فقط الذي نعرفه من مائة جزء. وان شئت فقل - 00:01:18

ان في تسعه وتسعين رحمة نحن لا نعلم عنها اي شيء. ونعلم شيء عن رحمة واحدة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن امر عجيب
حدث يوم ان خلق الله سبحانه وتعالى - 00:01:48

السماء والارض. وقال ان الله يوم خلق السماوات والارض خلق الرحمة مائة جزء جعل جزءا واحدا في الارض. رحمة واحدة في
الارض. يتراحم بها الخلق حتى ترحم الام ولدها. والدابة الدابة التي لا تعي ولا تفهم ولا تعقل. الرحمة التي تجدها - 00:02:08

من دابة على ولدها هي من الرحمة. حتى يقول النبي حتى الوحوش والهوام. بل وفي رواية والجن رحمة واحدة وسعت كل هؤلاء.
وتسعه وتسعين رحمة تسعه وتسعين رحمة بقيت عنده سبحانه وتعالى. يقول النبي كل رحمة طباق السماء والارض. طباق السماء
والارض - 00:02:39

حتى يقول النبي لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمات لطبع ان يكون من اهل الجنة. سبحانه الله لذلك كان احد الصالحين في مسل
هذه الليالي يتک على فقره ويطمع في رحمة ربه. لأن الذي - 00:03:09

اطمعنا سبحانه وتعالى. يطمعنا في رحمته. فهذا الرجل كان يقول اللهم انك قلت فمن تاب من بعد ظلمه واصلح ان الله يتوب عليه ان
الله غفور رحيم فيقول يا رب انا تائب من بعد ظلمي فارحمني. فان لم اكن اهلا لها - 00:03:29

فانت تقول وكان بالمؤمنين رحيمها. وانا مؤمن فارحمني. فان لم اكن اهلا لها فانت تقول ورحمتي وسعت كل شيء. وانا شيء فارحمني.
فان لم اكن اهلا لها فان لله وانا اليه راجعون. فتلك مصيبة ان الرحمة التي وسعت كل شيء - 00:03:59

لا تسعوني انا. وانت تقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. فارحمني.
كانه يقول يا رب ان عظمت ذنبي كسرة - 00:04:29

قد علمت ان عفوك اعظم. رحمة ربنا مهما كان ذنبك عالي رحمته اعلى. وان ربك لذوم مغفرة للناس على ظلمهم. على ظلمهم يعني
مهما كان زلمك الرحمة اعلى ان كان لا يرجوك الا محسنا. فبمن يلوذ ويستجير المجرم. طب المجرم ده يروح لمين؟ ازا كان باب -
00:04:49

فقط للمحسنين. ولذلك حماد بن سلمة كان بيقول والله لو خيرت يوم القيمة بين ان تحاسبني امي. تخيل! انت امك تفتح صحيفتك

اماها. وتعلم كم غششت وكم وكم اطلقت بصرك وكم زنيت وكم سرقت وكم اغتبت وكم وكم وكم - 00:05:19

كل واحد منا يدرك ان امه في الالغلب ستغلب هذه الرحمة وتعفو عنني يقول لو خيرت يوم القيمة بين ان تحاسبني امي. ويحاسبني ربى لاخترت ربى. لأن ربى هي جزء من رحمة واحدة. الواحد لو ييشوف رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وينبهر برحمته. وفي الآخر

- 00:05:49

ده ده جزء واحد يعني جزء من جزء. فكيف رحمة الله سبحانه وتعالى؟ ولذلك يوم القيمة فيه راجل من اسرف على نفسه في احدى الروايات انه لم يعمل خيرا قط - 00:06:19

حتى تعلم كم الله سبحانه وتعالى يطمعك ان تأتي يشوقك للرجوع هذا الرجل اسرف على نفسه كثيرا حتى قيل انه لم يعمل خيرا قط. اما جاءوا الموت جمع ولاده وقال لهم - 00:06:41

لان هو عارف ايه اللي هيحصل له. قال ان انا مت فاحرقوني ثم اطحونني. ثم ذروني في الريح تطير هزه الزرات لأن هو مدرك ان الله سبحانه وتعالى سيحاسبه حسابا عسيرا. فيقول ان قدر - 00:07:01

الله علي لا يعذبني عذابا شديدا. فلما مات قال الله للارض اجمعي ذرات هذا الرجل. فيجتمع ويأتي هذا الرجل فيقول الله سبحانه وتعالى ما حملك على ما فعلت فقال خشيتك يا رب. هو ده بس اللي ايه؟ انا كنت خايف - 00:07:27

فيقول الله سبحانه وتعالى غفرت لك. هذه ليست رحمة. هذه مسارية في الرحمة. واعمق من كده يؤتى برجل له زنوب. فيقول الله سبحانه وتعالى اعرضوا عليه صغارها. فتتعرض صغار الزنوب على هذا الرجل. فتنكر هذا؟ لا. وهو يخشى من كبار الزنوب - 00:07:55

لم تعرض بعد. فراجل وهو مروع ان الباقي يفتح يفاجئ ان الله سبحانه وتعالى تبدل هذه الصغار وهذه السيئات حسنات برحمة الله سبحانه وتعالى. رحمة ربنا وصلته ان هو يقول لربنا ايه؟ لذنوب كبار لا اراها - 00:08:25

انا في زنوب كبيرة انا مش شايفها. انا سرقت انا زنيت انا فعلت وفعلت وفعلت وعاوز اشوف هذه رحمة لا تخرج الا من الرحمن الرحيم. سبحانه وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه - 00:08:50

ان عبدي اذنب ذنبا فانكسر. فقال يا رب اذنبت ذنبا يريد ان يتوب. فيقول الله سبحانه وتعالى اذنب عبدي ذنبا يعلم اني اغفر الذنب واخذ به فيغفر الله له ثم يقع مرة ثانية. فيقول يا رب انا اذنبت. فيقول الله - 00:09:10

وتعالى له يقول اعلم عبدي ان له رب يأخذ بالذنب ويغفر الذنب. فين في الرابعة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لهذا الرجل الذي يعتاد كلما وقع عاد - 00:09:40

فيقول الله سبحانه وتعالى غفرت لعبدي فاعمل ما شئت. ده بسبب ايه؟ بسبب الرحمة. رحمة الله سبحانه وتعالى درجة ان الذنوب لو كتبت في صحائف ووضعت هذه الذنوب ذنب ورا ذنب ورا ذنب - 00:10:00

حتى هذه الزنوب بلغت عنان السماء. وصلت فوق خالص خالص. يقول الله سبحانه وتعالى في الحديث القديسي لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم جئتني اهم حاجة تيجي. تيجي غير مشرك - 00:10:20

وتيجي تائب زي ملائكة الرحمة كده في قاتل المئة في نفس ربما نعلق عليها الفجر. قالوا لربنا قالوا ايه هم بيتناقشوا مع اقرانهم اقرانهم من ملائكة العذاب يريدوا ياخدوا الرجل اللي هيقتل مية نفس بس عشان جه عمل ايه عمل شبر واحد مجرد بس اتحرك - 00:10:40

قالوا لأ جاء تائبا جاء مقبلا سبحان الله! وهم متعددين كده الذين يحملون العرش خلف ابن هشام خلف ابن هشام ده قارئ كبير بيقرأ على شيخه. فيبقرأ الآية دي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:11:00

فاغفر للذين تابوا. عشان تعرف النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذن لي ان احس عن ملك من ملائكة حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه سبعمائة سنة. هؤلاء - 00:11:25

مشغولين بك. ويبعدوا لك واحد النهاردة راء وواحد قرار ان خلاص انا النهاردة لي موعد وده يبقى شعارك لموعد مع ابني افرح ربى.

لان الله سبحانه وتعالى يفرح بعده الذي - 00:11:45

بيعود فدول بيقولوا ايه فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم. ومش بس وكده ربنا وادخلهم جنات عدن ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. ده بيدعوا للفريق كله دول مشغولين بكده - 00:12:05

الحاديis اللي صحhe الشیخ شعیب القرنوت يقول النبی صلی الله علیه وسلم ان الله سبحانه وتعالی عبد یلتمس مرضاه الله. فيقول الله لجبریل يا جبریل ان عبدي یلتمس ان یرضینی - 00:12:25

ان رحمتی علی فيقول جبریل فی السماء رحمة الله علی فلان. فتقول حملة العرش رحمة رحمة الله علی فلان فيقول اهل السماوات السبع رحمة الله علی فلان. سم یرحم فی الارض. سبحان الله - 00:12:45

فهذا الرجل الله سبحانه وتعالى طالما جاء يقول غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي لا يقرعك ابدا ان عدت اليه. انت لو عدت لعبد ابک لسیدک یقرعک ویؤنبه - 00:13:05

ويعاتبك ولكن الله سبحانه وتعالى قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف يغفر لهم ايه؟ ما قلش ربنا سبحانه وتعالى. الماء لا يعدد قبائھم ولا یذكر معایبھم. یتركھا - 00:13:25

يغفر لهم ما قد سلف. الناس اللي بتقول ان ربنا له ولد ويسبون الله ويؤذون الله اه بهذا الكلام ومع ذلك وهو يکفرھم يقول افلا یتوبون الى الله یستغفرونھ؟ الله اکبر - 00:13:45

عشان کده لما جه واحد للنبو صلی الله علیه وسلم قال يا رسول الله انا ما تركت ذنبا لا تركت حاجة ولا حاجة الا ارتكبھا بيقولوا مھما یخطر على بالك يا رسول الله. انا بقى تركت ذنب الا و فعلته. فيقول النبی صلی الله علیه وسلم في - 00:14:05

حدیث طویل فی الاخر يعني هترجع وتتوب؟ قال نعم. قال یغفر لك. راجل من الزھول قال انه يقول الله اکبر الله اکبر الله اکبر لان رحمة ربنا اکبر. من هزا الزنب. شف کمية التشويق ان ربنا سبحانه وتعالى يجعلك من عباده - 00:14:25

يقول لك تعال انا بغفر لعبادي. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسھم لا تقطنوا من رحمة الله. سبحان الله يريد الله منك انك ما تطنتش وان الشیطان یتمكن من ابنک. يقول لك انت اول ما هتقع الشیطان هیمسک. انا لو اریدت ان تقطن من رحمة الله. سورۃ العنكبوت - 00:14:45

يعاتب الله الكفار فيقول لهم اولئك یأسوا من رحمة. هو ده اللي کفرھم. ان ھم مش شایفین رحمة ربنا فخلاص. هو ده كان السبب ان ھم وقعوا ان ھم یأسوا منها. فانت فی اللیلہ دی یکون لک شعار زی الشعار بتاع - 00:15:05

عمرو بن العاص جواه اصلا بعد عشرين سنة من البعسه. عشرين سنة ییحارب النبو. عشرين سنة ما ترك شيء الا ورد ان یؤذی رسول الله. فعمال جه یسلم ویبایع النبو رفع ایده. وقال له لأ. قال ما لك يا عبده؟ قال اردت ان اشترط - 00:15:25

انا عاوز شرط. قال له ایه شرطك؟ قال له شرطي ان یغفر لي ما قد سلف. قال اما علمت ان الاسلام یجب وما قبله وان التوبة تجب ما قبلها امدد یدك يا عمرو. انت ده برضه یکون شعارك. تعال امدد یدك - 00:15:45

التوبة تجب ما قبلها. فعشان کده لما مد ایده النبو صلی الله علیه وسلم قال ايه؟ امن اسلم امن عمرو ابو مسلم الخولاني كان ییجي باللیل کده يقول ایه؟ لنفسه - 00:16:05

وخلی ده برضو شعارك. يقول والله خاطب نفسه. والله لازحفن بك زحفا انا هزحف بك زحف حتى يكون الملل منك لا مني قال هدئي في الطريق ده وھدئي سابت في الطريق ده. عشان انا هذھ الرحمات حتى يكون الملل من کلا مني - 00:16:24

لو عاوز تعمل حاجة النهاردة الله سبحانه وتعالى یغرقك ان شاء الله بالرحمة فيه صفة لله سبحانه وتعالى ليست الا لواحد هذه الصفة لم یذكرها الله لمن یقوم اللیل ولا من یتصدقون ولا من یصومون ولا من یبرون اباھ ولا امهاتھم ولا من یصلون ارحامھم - 00:16:51 دول لمین؟ للی یرجع یبسط یده باللیل لمین؟ للی طول النهار شارد عن مولاه. طول النهار بعيد لمسيء الایه؟ النهار وتعالى. الراجل ده بقى مین هو بقى اللي ھیاخد الصفة دی؟ التائب - 00:17:14

صفة الفرح يفرح بك فرح ان علمت علمته لسانك هي تقلب وهي تعتقد وتحس ان دماغك ما عادتش مرکزة. لدرجة في واحد لما حاجة قريبة من كده قال له ايه ؟ قال له اللهم انت عبدي وانا ربك. النبي صلي الله عليه وسلم بيقول لك اعزرونا. اعزرونا. ده شاف حاجة -

00:17:33

دماغه اتقليبت. الرجل ده لما شاف فرحة. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك ايه؟ فرحة ربنا بك لو رجعت من دي تتقرب الى الله انك تفرحة في هذه الليلة - 00:17:57

هي بتقول له يا رب عهد مني افرحك هذه الليلة. ان الحاجة دي اانا هاسييها. حتى لو انت عارف انك ممكن ترجع. قل له يا رب اانا لست
نعم العبد ولكن انت نعم رب. يا رب انت المحبوب لكنى مغلوب. اانا مغلوب الزنب ده - 00:14:18-00:18:00

وقدعوا بس انا هتركه النهاردة. اعني انوي النية دي انك تفرح ربك بتترك هزا الزنب وستجد رحمات الله سبحانه وتعالى يغرك بها فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا ويرحمكم ويعين علي وعليكم بحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول، قوله هذا

واستغفِر الله لِي، ولَكُم - 00:18:34